

## Population of the Central Region of Medina: A Geographical Study

Madawi Salim Al-harbi

Rawya Mahsoub Nabi Al-Shorbaji

Faculty of Arabic Language and Social Studies || Qassim University || KSA

**Abstract:** In this study, we learned about the purification of the population mass in the central area of the city of AL-Madinah AL-Munawarah the nature of its distribution among the neighborhoods, the demarcation of demographic changes during the period between (2004-2019), and the analysis of demographic, social and economic characteristics of the heads of families, and the identification of the effects of the discrimination and discrimination between the neighborhoods. And the population increase in the central area. To achieve the objectives of the study and answer its arguments; It was relying on the informative data coming from the governmental authorities, in addition to a professional sample of (1423) family head. The method of the sample was followed (Stratified Random). The study used the inductive method, Historical method, and the result of the location analysis based on a group of evoking methods. The results showed that the population size of the central area of the city of AL-Madinah AL-Munawarah tended to increase it at a rate of 74%, and the results of scattering, and the standard degree showed the temporal and spatial variation of store distribution among neighborhoods, and the population density was higher than the general average of the city of AL-Madinah AL-Munawarah The scarcity of population concentration: 15.35% in (2004), and 24.32% in (2019).

**Keywords:** the central area, the residential neighborhood.

### سكان المنطقة المركزية للمدينة المنورة: دراسة جغرافية

مضاوي سالم رباح الحربي

راوية محسوب النبي الشوربجي

كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية || جامعة القصيم || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تطور حجم السكان بالمنطقة المركزية للمدينة المنورة، وطبيعة توزيعهم بين الأحياء، وإظهار التغيرات السكانية خلال الفترة الممتدة بين عامي: (2004-2019)، وتحليل الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لأرباب الأسر، والتعرف على نمط توزيعهم بين الأحياء بحسب تلك الخصائص، والكشف عن الآثار المترتبة على التركيز والزيادة السكانية بالمنطقة المركزية. ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها: استخدمت الدراسة المنهج التاريخي، والمنهج الاستقرائي، إلى جانب منهج التحليل المكاني وتم الاعتماد على البيانات الإحصائية الصادرة عن الجهات الحكومية كأداة، وتم اتباع أسلوب العينة (العشوائية الطبقية النسبية). إلى جانب عينة مكونة من (1423) رب أسرة. وبالاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية. أوضحت النتائج أن حجم سكان المنطقة المركزية للمدينة المنورة اتجه نحو الزيادة بنسبة 74%، وأظهرت نتائج التوزيع النسبي والدرجة المعيارية التباين الزماني والمكاني لتوزيع السكان بين الأحياء، وارتفعت الكثافة السكانية عن المعدل العام لحاضرة المدينة المنورة، وبلغت نسبة التركيز السكاني: 15.35% عام 2004م، و24.32% عام 2019م.

الكلمات المفتاحية: المنطقة المركزية، الحي السكني.

## 1-1 المقدمة.

تحدد أبعاد المشكلة السكانية غالباً في ثلاثة جوانب هي: النمو السكاني، وتوزيع السكان، وخصائص السكان وقد تتداخل تأثيرات هذه الجوانب مع بعضها البعض، ودراستها وتحديدها يُعد أمراً ضرورياً (مكي، 2008: 12). وتُعد المدينة المنورة من مدن المملكة التي شهدت نمواً سكانياً واتساعاً في الحيز الحضري؛ يأتي ذلك انطلاقاً من المكانة الدينية والتاريخية والحضارية التي تتميز بها، وإلى جانب الهجرة الخارجية والداخلية من مناطق المملكة فقد سُجل في عام 2010م نموٌ متدنٍ في القطاع الريفي لمحافظات منطقة المدينة المنورة قدره 1.40% وهو ما يقل عن نصف معدل النمو السكاني لحاضرة المدينة المنورة 3%:<sup>(1)</sup> يُشير ذلك بوضوح للاستقطاب الحضري على مستوى المنطقة (وزارة الشئون البلدية والقروية، 2013: 10). وبالرغم من طفرات النمو الكبيرة التي شهدتها حاضرة المدينة المنورة، والتغير في تركيبها العمراني خلال فترة التسعينيات الميلادية حتى بداية القرن الحادي والعشرين؛ والتي أدت لامتداد المسافات بين أطرافها المختلفة لتصل لحوالي 30كم إلا أن سكانها وعمرانها الحضري مازالاً يرتبطان إلى حدٍ كبير بالمنطقة المركزية، وامتداد الأنشطة المركزية في المحاور والطرق الإشعاعية<sup>(2)</sup> المنطلقة منها في الحلقة التالية مباشرة (البيشي، 2015: 619) وإلى جانب التركيز السكاني فقد شهدت المنطقة المركزية للمدينة المنورة تطوراً في حجم السكان خلال السنوات الأخيرة بعد إعادة إعمار وتطوير المنطقة المحيطة بالمسجد النبوي الشريف. وقد جاءت هذه الدراسة لتقصي معدل التغير والتطور في حجم ونمو السكان، والتعرف على نمط توزيعهم بين الأحياء، وتحليل الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية وإيضاح مالها من أثر في إحداث تباين في توزيع السكان وفقاً لخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية، والكشف عن الآثار الناتجة عن التركيز والزيادة السكانية في المنطقة المركزية للمدينة المنورة.

## 2-1 مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في التركيز، والنمو السكاني في أحياء المنطقة المركزية للمدينة المنورة؛ حيث جمعت عام 2014م، ما نسبته 29% من إجمالي سكان حاضرة المدينة المنورة، في مساحة قدرها 3% من إجمالي مساحة النطاق العمراني للمدينة المنورة (وزارة الشئون البلدية والقروية، 2014)، تتمثل في المنطقة المركزية وتضم أحد عشر حياً، بالإضافة إلى التغير في خصائصها السكانية، حيث ارتفع حجمها السكاني من (323879) نسمة عام 2004م، إلى (344277) نسمة عام 2010م (الهيئة العامة للإحصاء، 2004/2010)، ثم ارتفع ليصل إلى (370878) عام 2014م (وزارة الشئون البلدية والقروية، وزارة الصحة، 2014) أي تزايد حجمها بمقدار (46999) نسمة بنسبة زيادة قدرها 87% خلال أحد عشر عاماً. في ضوء تلك المؤشرات تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة البحثية الآتية:

- 1- ما معدل التغير في حجم السكان؟ وكيف يتوزعون على أحياء المنطقة المركزية للمدينة المنورة؟
- 2- ما السمات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لسكان المنطقة المركزية؟
- 3- هل يوجد تباين بين أحياء المنطقة المركزية طبقاً لخصائص السكان الاجتماعية والاقتصادية؟
- 4- ما الآثار المترتبة على التركيز والزيادة السكانية في المنطقة المركزية؟

(1) حاضرة المدينة المنورة: مقر إمارة المدينة المنورة، باستثناء القرى التابعة لمحافظة المدينة المنورة.

(2) الطرق الإشعاعية: هي الشوارع الواقعة داخل الكتلة العمرانية وتربط المنطقة المركزية بأحياء المدينة المختلفة تبدأ من طريق الملك فيصل (الدائري الأول) على شكل شعاع لخارج المنطقة المركزية (أمانة منطقة المدينة المنورة، 2014: 7).

### 3-1 أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. دراسة حجم وتوزيع السكان في المنطقة المركزية للمدينة المنورة.
2. تحليل الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لسكان المنطقة المركزية.
3. التعرف على نمط توزيع السكان بين أحياء المنطقة المركزية وفقاً لخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية.
4. تحليل الآثار المترتبة على التركيز والزيادة السكانية في المنطقة المركزية.

### 4-1 أهمية الدراسة:

1. تُشير التغيرات التي شهدتها المنطقة المركزية للمدينة المنورة من زيادات سكانية إلى ضرورة رصد تلك التغيرات، ومعرفة ما يترتب عليها؛ لأهمية ذلك في وضع الخطط التنموية المستقبلية.
2. التعرف على توزيع وخصائص السكان المواطنين والمقيمين؛ يُساهم في تحديد المشكلات السكانية الحالية والمستقبلية، ووضع الحلول المناسبة لها من أجل تحقيق تنمية متكاملة بما يتوافق مع خصوصية المنطقة.
3. تُساعد هذه الدراسة المسؤولين عن تطوير المدينة المنورة إلى جانب المشروع الجديد (أنسنة المدينة)- والذي يتمحور حول تطوير واجهات المواقع القديمة وإزالة التشوه البصري منها- حيث تُقدم هذه الدراسة نتائجها التي تُساند عمليات التطوير في الأجزاء القديمة والمهمة من المدينة المنورة.

### 5-1 منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة فقد تم اتباع المنهج التاريخي المعتمد على أعداد السكان من عام 2004م إلى عام 2019م، إلى جانب المنهج الاستقرائي من خلال التتبع لموضوع الدراسة عن طريق الملاحظة الدقيقة، وجمع وتسجيل البيانات الوصفية المرتبطة بمتغيرات الدراسة المختلفة عن طريق أداة الدراسة (الاستبانة)، ومن ثم استخلاص البيانات الخام منها، وإخضاعها للأساليب الإحصائية. كما تم اتباع منهج التحليل المكاني الذي يدور حول مسألة إبراز الاختلافات المكانية لتوزيع الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف في تلك التوزيعات، وينتهي إلى التعميمات القائمة على التشابهات المختلفة المعتمدة على الأساليب الكمية (السمك، 2012: 88-89) ويتم ذلك بعد تصنيف بيانات الدراسة وتحليلها كمياً تمهيداً لعرض نتائجها وإبرازها مكانياً على الخرائط.

### 1-5-1 مصادر وأدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على أداة جمع البيانات (الاستبانة) لتوفير المادة العلمية؛ كما تم الاعتماد أيضاً على المصادر الثانوية وتشمل: المواقع الإلكترونية، والكتب، والدراسات والرسائل المتعلقة بالسكان والمرتبطة بموضوع الدراسة، والبيانات والتقارير الصادرة عن المرصد الحضري لمنطقة المدينة المنورة، والهيئة العامة للإحصاء، ومراكز الرعاية الصحية الأولية، والخرائط التفصيلية الصادرة عن أمانة منطقة المدينة المنورة، وهيئة تطوير منطقة المدينة المنورة.

### 2-5-1 عينة الدراسة:

تم اتباع أسلوب العينة (العشوائية الطبقيّة النسبية) التي تُقسم المنطقة المركزية للمدينة المنورة إلى أحياء يُمثلها عدد الأسر في كل حي. ويتمثل مجتمع العينة في أرباب الأسر السعوديين وغير السعوديين، والعينة الممثلة له تبلغ نسبتها (5%) من إجمالي عدد الأسر البالغ عددها (28444) أسرة (وزارة الصحة، 2014)، وذلك بتوزيع (1423)

استبانة، تشتمل على بيانات رب الأسرة، وبيانات العي السكني. ولتقدير حجم العينة تم حساب نسبة عدد الأسر في كل حي من إجمالي عدد الأسر في الأحياء كلها، ثم استخراج عدد الاستبانة المخصصة لكل حي. ونظراً لصعوبة قيام الباحثة بالعمل الميداني؛ فقد تم اختيار مدرسة (بنين) من كل حي لتوزيع الاستبانة على الطلبة، بإشراف (إدارة التخطيط والتطوير بتعليم المدينة المنورة)، وتنفيذ (مكاتب التعليم: شمال، جنوب، شرق، غرب المدينة المنورة).

#### 6-1 أساليب معالجة وتحليل البيانات:

بغرض تحليل البيانات النوعية والكمية استخدمت الدراسة عدد من الأساليب الإحصائية: كالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وأسلوب الدرجة المعيارية ويستخرج من خلال المعادلة الآتية:

$$z = \frac{s - \bar{s}}{e}$$

حيث إن: z=(الدرجة المعيارية)، s=(مقادير القوي)،  $\bar{s}$ =(متوسط القوي)، e=الانحراف المعياري.(الصالح والسرياني، 2000: 199).

نسبة التركيز السكاني (Population Concentration): وهي عبارة عن ميل السكان إلى التركيز في منطقة واحدة داخل حدود الإقليم أو التشتت داخل تلك الحدود (سمحة، 2009: 69) = 0، 5 مج (س- ص) حيث إن: s= (النسبة المئوية لمساحة الحي من إجمالي مساحة الأحياء)، ص= (النسبة المئوية لسكان الحي من جملة سكان الأحياء)، مج= مجموع الفرق بين القيم. وكلما كبرت هذه النسبة دلّ ذلك على شدة التركيز والعكس؛ ويكون توزيع السكان مثالياً إذا كانت نسبة التركيز تساوي صفرًا (أبو عيانة، 1986: 50).

منحنى لورنز (Lorenz Curve): هو أحد أساليب قياس العلاقة بين توزيع ظاهرة ما في إطار مساحة جغرافية، أي أنه يوضح درجة بعد توزيع معين عن المثالية (إبراهيم، 2004: 135)، والتعرف على مدى تركيز السكان أو تبعثره على الوحدات المكانية المختلفة، كالمناطق الإدارية أو المحافظات والأحياء (الخریف، 2018: 157).

نسبة جيني للتمركز "معامل جيني" (Gini Concentration Ratio): وهي نسبة المساحة المحصورة بين منحنى لورنز وخط التوزيع المثالي، وتتفاوت نسبة جيني بين الصفر والواحد، وكلما كبرت القيمة دلّ ذلك على عدم تساوي التوزيع، والمعادلة المستخدمة لحساب هذه النسبة هي:

$$G = \left( \sum_{i=1}^n P_i A_{i+1} - \sum_{i=1}^n P_{i+1} A_i \right) K$$

حيث إن: n=(عدد الأحياء)،  $P_i$ =(التوزيع النسبي للمتجمع للسكان)،  $A_i$ =(التوزيع النسبي للمتجمع للمساحة)، K=(ثابت يساوي 10.000(الشلقاني، د.ت، ص50).

#### 7-1 الدراسات السابقة:

- أ- دراسات سابقة بالعربية ومنها:
- دراسة (ناصر، 2007) بعنوان: بعض الخصائص السكانية والسكنية في حي غرب المنصورة من المنظور الجغرافي، اهتمت هذه الدراسة بخصائص السكان من حيث الحجم، والتوزيع، والتركيب النوعي والعمرى، والحالة التعليمية والاجتماعية إلى جانب خصائص المسكن، وقامت هذه الدراسة على بيانات الجهاز المركزي

للإحصاء إلى جانب عينة بلغ عددها (806) استبيانات. ومن نتائجها: أن نسبة سكان حي غرب المنصورة لم تشهد تغيراً على مدى نصف قرن، ويتركز ثلثهم في (ميت طلخا).

- وقامت (السعدي، 2016) بدراسة التغير السكاني في لواء الجامعة (عمّان) للفترة من: (1979-2012) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على تطور حجم السكان، بالإضافة إلى تحليل أنماط التوزيع السكاني، وتباين الكثافة السكانية بين أحياء لواء الجامعة باستخدام خرائط الكثافة السكانية، وذلك بالاعتماد على نتائج التعدادات السكانية للأعوام: (1994-2004)، وتقدير أعداد السكان لعام (2012). وتوصلت الباحثة إلى أن منطقة الدراسة شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في الكثافة السكانية منذ عام (1994) حتى عام (2012)، كما أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أن نسبة التركيز السكاني على مستوى اللواء بلغت 39% عام (1994)، بينما بلغت 31% عام (2012).

- ودراسة (سقا الله، 2019) حول التباين المكاني والزمني للتغير السكاني في مدينة العقبة والعوامل المؤثرة فيه خلال الفترة من: (1979-2018)، سعت هذه الدراسة إلى تتبع اتجاهات النمو السكاني في مدينة العقبة خلال الفترة السابقة ذكرها، والتعرف على نمط توزيع السكان بين أحياء المدينة، ومن ثم الكشف عن مناطق التركيز السكاني فيها، ومن نتائج هذه الدراسة أن مدينة العقبة شهدت نمواً متسارعاً في أعداد سكانها؛ حيث تضاعف عددهم خلال هذه الفترة، كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم الانتظام في توزيع السكان بين أحياء المدينة؛ حيث بلغت نسبة التركيز نحو 46% عام (1994) وانخفضت هذه النسبة إلى 35% عام (2018).

- ومن الدراسات المحلية دراسة (السعيد، 1984) بعنوان: المدينة المنورة "دراسة سكانية"، أوضحت الدراسة توزيع سكان المدينة المنورة بين أحيائها، والتغير الذي طرأ على حجم السكان، وخصائصهم الديموغرافية، وبيّنت الدراسة أيضاً تيارات الهجرة إلى المدينة ونتائجها، وتوزيع السكان حسب قوة العمل والدخل بين الأحياء. وكان من بين أهم نتائجها: أن المدينة المنورة شهدت تيارات هجرة متزايدة بدأت من عام: (1955-1974)، إضافةً إلى تباين كثافة السكان بين أحياء المدينة حيث يتركز 25% منهم في مركز المدينة.

- ودراسة (مكي، 1985) بعنوان: سكان المدينة المنورة، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على توزيع وتركيب سكان المدينة المنورة، وأنماط الهجرة إليها، والاختلافات المكانية للسمات السكانية من حيث التركيب الاقتصادي، والتركيب العمري والنوعي، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي للسكان المهاجرين وغير المهاجرين. واعتمدت بيانات الدراسة على العينة بنسبة 5% من المجتمع وعددها (1234) أسرة إلى جانب بيانات الهيئة العامة للإحصاء. وخلصت الدراسة إلى أن الهجرة أثرت على جميع الفئات العمرية للذكور والإناث من حيث التركيب العمري، وحجم الأسرة.

- وقام (آل الشيخ، 1997)، بدراسة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لسكان المنطقة المركزية لمدينة الرياض، ركزت الدراسة على خصائص سكان المنطقة المركزية لمدينة الرياض والبالغ عددها (21) حياً، بهدف تحليل الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان، ومقارنة ذلك ببعض الخصائص بالنسبة للمدينة ككل، والبحث فيما إذا كان هناك تركيز لنوعيات معينة من السكان بناءً على الجنس أو الجنسية أو المستويين التعليمي والاقتصادي في المنطقة المركزية لمدينة الرياض، واعتمدت الدراسة على بيانات مركز المعلومات الحضريّة بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، وكان من بين أبرز نتائجها وجود تركيز كبير للذكور غير السعوديين في منطقته الدراسة.

ب- دراسات سابقة بالإنجليزية:

- دراسة إيرلك وجيوركو (Ehrlich & Gyourko, 2000)، حول التغير في توزيع المناطق العمرانية حسب أحجامها في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة: (1910-1995)، قارن الباحثان بين نمط توزيع التجمعات السكانية قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها، وأظهرت نتائج الدراسة أنه منذ عام (1950) تراجع عدد السكان في المراكز العمرانية الكبرى في أعلى عشرة تجمعات موزعة حسب حجم السكان، وهذا النقص في المناطق الكبيرة جداً لم يكن متوازياً مع الزيادة في المراكز العمرانية الكبرى ذات الحجم المتوسط والصغير.
- ودراسة سون وجان (Song & Zhang, 2002)، بعنوان: التحضر وتوزيع المدن حسب الحجم في الصين، ركزت هذه الدراسة على التحضر والثورة التي حدثت في نظام المدينة في الصين، واستخدمت بيانات عام: (1991-1998) لتحديد كيفية توزيع المدن في الصين حسب الحجم السكاني، ومراحل نموها، والتغيرات التي طرأت عليها، ثم البحث في تأثير العوامل الاقتصادية على النظام الحضري.
- وأجرى سميل (Cemile, 2017) دراسة بعنوان: خصائص السكان في منطقة مرزيفون، هدفت هذه الدراسة إلى تتبع مراحل التغير في الخصائص السكانية وتطورها التاريخي، وتوزيع وكثافة السكان في سهل مرزيفون في منطقة البحر الأسود المتوسط، واعتمدت على بيانات تعداد عام: (1990-1997)، ومن أبرز نتائجها أنه في عام (1990) بلغ عدد سكان مقاطعة مرزيفون (28126) نسمة، وقد سُجل انخفاض ملحوظ في عدد سكان المحافظة في عام (1997) حيث انخفض إلى (3810) نسمة بسبب الهجرة من الريف إلى الحضر، كما أن 78% من السكان من الإناث، وبلغت نسبة الأمية 2%.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في أن قياس التغير في حجم السكان، والتعرف على معدلات الزيادة خلال فترات زمنية مختلفة يُعد ضرورياً لتحديد أسباب الزيادة ومصادرها، ولتقدير الاحتياجات السكنية والخدمية، ورغم تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الأهداف إلا أنها اختلفت في مشكلة ومنهج الدراسة، وفي حدودها الزمنية والمكانية كونها دراسة متخصصة موجّهة تُركز على سكان المنطقة المركزية للمدينة المنورة.

8-1 المصطلحات والمفاهيم العامة:

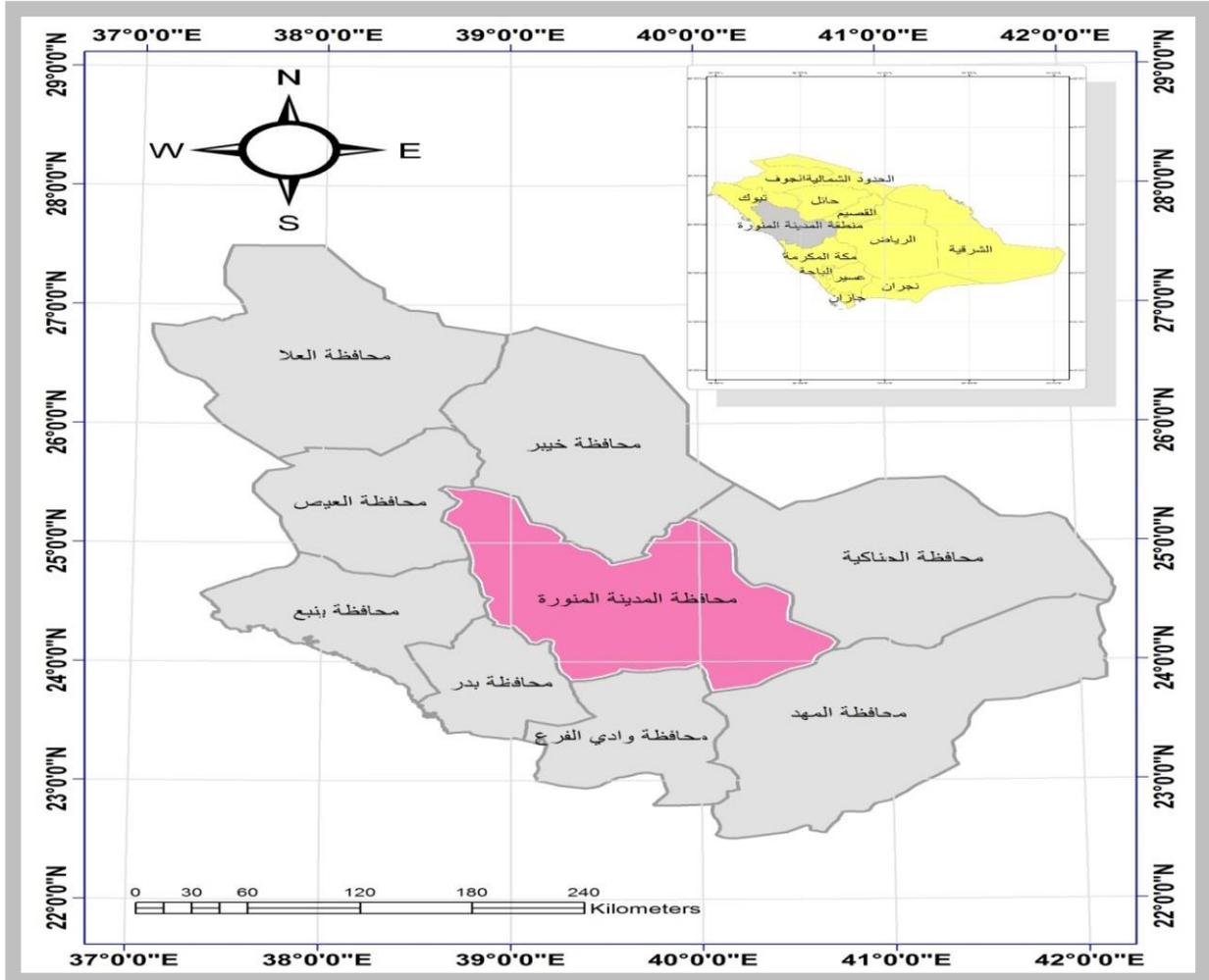
- المنطقة المركزية (the Central Area): هي المنطقة التي تشتمل على مناطق التخدم الرئيسية ذات النطاق المحلي أو الإقليمي أو الاثنين معاً. وتحتوي على الاستخدامات السكنية والتجارية والمختلطة والاستخدامات الإدارية والحكومية وغيرها من متطلبات التخدم على مستوى المدينة أو الإقليم، وتُحدد على خرائط استعمالات الأراضي ضمن حدود البلديات كمناطق مركزية (أمانة منطقة المدينة المنورة، 2014: 7).
- الحي السكني (the residential neighborhood): منطقة سكنية تحتوي على عدة مجاورات بحيث يتراوح عدد سكانها ما بين (10-15) ألف نسمة ويمكن أن يزيد أو ينقص عن ذلك (وزارة الشؤون البلدية والقروية، 2005).

9-1 منطقة الدراسة:

تقع منطقة الدراسة وسط المدينة المنورة التابعة لمحافظة المدينة المنورة خارطة (1)، بين خطي طول "39.30.76" و"39.31.48" شرقاً، ودائرتي عرض "24.27.41" و"24.43.11" شمالاً، ضمن نطاق المنطقة المركزية للمدينة المنورة "ملحق رقم 1" (أمانة منطقة المدينة المنورة، 2014: 18)، مُتبعة التخطيط الدائري حول المسجد

النبوي الشريف، فيما بين طريق الملك فيصل (الدائري الأول)-محاذاة له مما يلي سلسلة الفنادق المحيطة بالحرم- وطريق الأمير عبد المجيد (الدائري الأوسط)، تبلغ مساحتها (16.92) كم<sup>2</sup> (هيئة تطوير منطقة المدينة المنورة، 2019)، وتمثل حوالي 3% من إجمالي مساحة النطاق العمراني لمحافظة المدينة المنورة البالغ (720.80) كم<sup>2</sup> (وزارة الشؤون البلدية والقروية، 2014)، ويبلغ عدد أحياء منطقة الدراسة (11) حياً تمثل حوالي 10% من إجمالي أحياء حاضرة المدينة المنورة والبالغ عددها (105) أحياء، وتتمثل في الأحياء الآتية: (المصانع، بني عبد الأشهل، بني معاوية، بني ظفر، قربان، الجمعة، الدويمة، المغيسلة، السقيا، السيج، الراية) خارطة (2)، ويبلغ عدد سكانها (370878) نسمة (وزارة الشؤون البلدية والقروية، وزارة الصحة، 2014)، وتمثل 29% من سكان حاضرة المدينة المنورة والبالغ عددهم (1317030) نسمة عام 2014م (وزارة الشؤون البلدية والقروية، 2014). ويتحدد الإطار الزمني في دراسة وتحليل حجم وتوزيع السكان للمدة الزمنية بين عامي: (2004-2019) تم اختيار هذه الفترة لتوفر البيانات، أما بالنسبة لدراسة خصائص السكان فقد تم الاعتماد على أداة جمع المادة العلمية (الاستبيان) لجمع البيانات اللازمة: لعدم توفرها وذلك لعام (2019).

### خارطة (1) موقع منطقة المدينة المنورة.



المصدر: هيئة تطوير منطقة المدينة المنورة 2018م، خارطة أساس تمت الإضافة عليها في برنامج Arc Map

خارطة (2) أحياء المنطقة المركزية للمدينة المنورة.



المصدر: هيئة تطوير منطقة المدينة المنورة 2018م، خارطة أساس تمت الإضافة عليها، وإسقاطها على صورة فضائية لعام 2019م من القمر الصناعي (Spot، باستخدام برنامج Arc Map، (cell size(1.38), UTM).

## 10-1 نتائج الدراسة:

### 1-10-1 توزيع السكان على أحياء المنطقة المركزية للمدينة المنورة.

#### 1. التوزيع النسبي للسكان.

يُساعد التوزيع النسبي على معرفة ترتيب نسبة سكان كل حي، من إجمالي نسب السكان؛ بحيث تُبين النسب المثوية الأهمية الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة الدراسة، وتُظهر التغيرات في توزيع السكان لكل فترة زمنية. ومن جدول (1) يتضح التباين الزمني والمكاني لتوزيع سكان المنطقة المركزية للمدينة المنورة، حيث بلغ إجمالي عدد السكان عام 2004م (323879) نسمة، فيما بلغ المتوسط الحسابي لنسب السكان 9.09%، وهذه النسب تتباين بين الأحياء بحسب قيمة الانحراف المعياري البالغة 3.85 درجة. وفي المقابل بلغ إجمالي عدد السكان عام 2019م (435137) نسمة، فيما بلغ المتوسط الحسابي لنسب السكان 9.09%، وهذه النسب تتباين بين الأحياء بحسب قيمة الانحراف المعياري البالغة 8.10 درجة. وباستخدام أسلوب الدرجة المعيارية تم تقسيم أحياء المنطقة المركزية للمدينة المنورة إلى عدة مستويات؛ بهدف توضيح التباين والتغير في التوزيع المكاني للسكان على مستوى الأحياء، وتوضيح الخرائط (3)، (4) الآتي:

- **المستوى الأول** (1.00 درجة فأكثر): تُشير قيم هذا المستوى إلى ارتفاع الحجم السكاني، لبعدها عن المتوسط الحسابي لإجمالي نسبة سكان المنطقة المركزية، ويُمثل هذا المستوى كلٌّ من حيي: (المغيسلة، بني ظفر) فقد سجلت أعلى معدلات بقيمة: (1.81، 1.74) درجة على التوالي لعام 2004م، وبقي حيي: (بني ظفر، المغيسلة) في نفس المستوى لعام 2019م بقيمة: (1.72، 1.77) درجة على التوالي.
- **المستوى الثاني** (من 0.26 إلى 0.99 درجة): تقع الأحياء في هذا المستوى ضمن الترتيب الثاني من حيث الحجم السكاني، وقد مثّل هذه الفئة حيي: (بني معاوية، السيح) بقيمة: (0.26 ، 0.26) درجة لعام 2004م، وحيي: (الراية، الجمعة) بقيمة: (0.40 ، 0.44) على التوالي لعام 2019م.
- **المستوى الثالث** (من 0.25 إلى 0.25 درجة): يشمل هذا المستوى الأحياء المعتدلة في التوزيع السكاني، نظراً لقربها من الوسط الحسابي، ومثّل هذه الفئة حيي: (الجمعة، الراية) بقيمة: (-0.3 ، 0.15) على التوالي لعام 2004م، وحي (قربان) بقيمة: (0.08) درجة لعام 2019م.
- **المستوى الرابع** (من 0.26 إلى 0.59 درجة): يُمثل هذا المستوى التوزيع المنتشر للسكان، ويشمل حيي: (قربان، المصانع) بقيمة: (-0.40، -0.41) درجة على التوالي لعام 2004م، وحي (الدويمة) بقيمة (-0.27) درجة لعام 2019م.
- **المستوى الخامس** (من 0.60 درجة فأقل): يُمثل هذا المستوى أقل النسب لسكان كل حي، لبعدها عن المتوسط الحسابي لإجمالي نسب السكان، ويشمل أحياء: (بني عبد الأشهل، السقيا، الدويمة) بقيمة: (-0.88، -1.04، 1.14) درجة على التوالي لعام 2004م، وأحياء: (بني معاوية، بني عبد الأشهل، المصانع، السيح، السقيا) بقيمة: (-0.75، -0.80، -0.81، -0.84، -0.93) درجة على التوالي لعام 2019م.

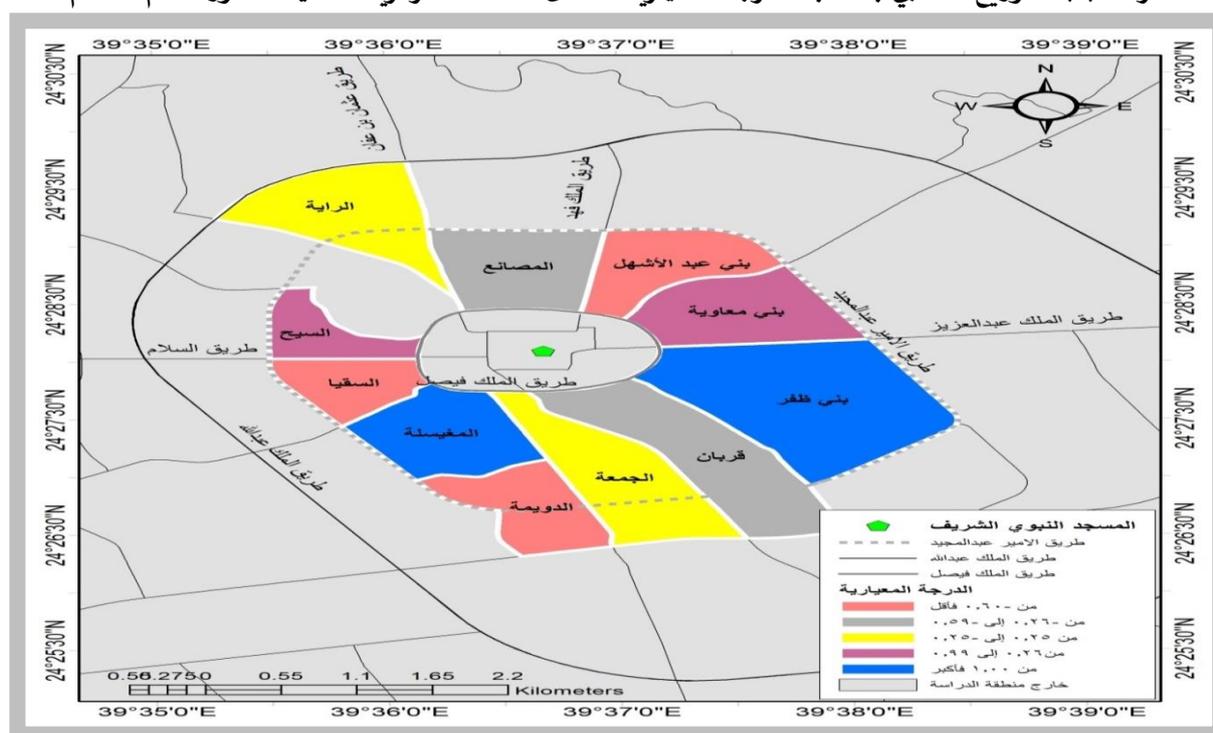
جدول (1) التوزيع العددي والنسبي لسكان المنطقة المركزية للمدينة المنورة لعامي: (2019-2004).

السنة		2004م		2019م	
الحي	عدد السكان*	%	الدرجة المعيارية	عدد السكان**	%
المصانع	24262	7.49	0.41-	10794	2.48

2019م			2004م			السنة
0.80-	2.60	11338	0.88-	5.67	18362	بني عبد الأشهل
0.75-	2.93	12751	0.26	10.10	32711	بني معاوية
1.72	23.05	100293	1.74	15.81	51206	بني ظفر
0.08	9.75	42425	0.40-	7.54	24423	قربان
0.44	12.67	55119	0.03-	8.95	28999	الجمعة
0.27-	6.89	29981	1.14-	4.68	15155	الدويمة
1.77	23.45	102028	1.81	16.08	52091	المغيسلة
0.93-	1.52	6638	1.04-	5.05	16353	السقيا
084-	2.27	9867	0.26	10.13	32796	السيح
0.40	12.39	53903	0.15-	8.50	27521	الراية
-	100	435137	-	100	323879	الإجمالي
9.09			9.09			المتوسط الحسابي
8.10			3.85			الانحراف المعياري

المصدر: \* الهيئة العامة للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان في أحياء المدينة المنورة لعام 2004م. \*\* فترة تقديرية من حساب الباحثة باستخدام معادلة المتواليات الأسية.\*\*\* من حساب الباحثة باستخدام أسلوب الدرجة المعيارية.

خارطة (3) التوزيع النسبي بحسب الدرجة المعيارية لسكان المنطقة المركزية للمدينة المنورة عام 2004م.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (1).



هذه العوامل يعود إلى الظروف الطبيعية، والبعض الأخرى عوامل بشرية تعود إلى الإنسان نفسه، وترتبط بحريته في اختيار المكان الذي يعيش فيه (الخفاف، 1999: 102). ويُعطي رصد التباين في الكثافة السكانية للأحياء داخل المدينة الواحدة صورة تفصيلية عن المدينة، فالتوزيع السكاني المتوازن على الأحياء يعني التجانس العمراني والديموغرافي والاقتصادي، بينما التفاوت في توزيع الكثافة السكانية بين الأحياء يدل على وجود فجوات اجتماعية واقتصادية، وكذلك فجوات في كمية ونوعية الخدمات الموزعة على الأحياء، كما أن الكثافة السكانية العالية تؤدي إلى مشكلات اجتماعية وصحية وبيئية، في حين قد تُشير الكثافة المنخفضة إلى سوء توزيع الموارد (وزارة الشؤون البلدية والقروية، 2014: 28).

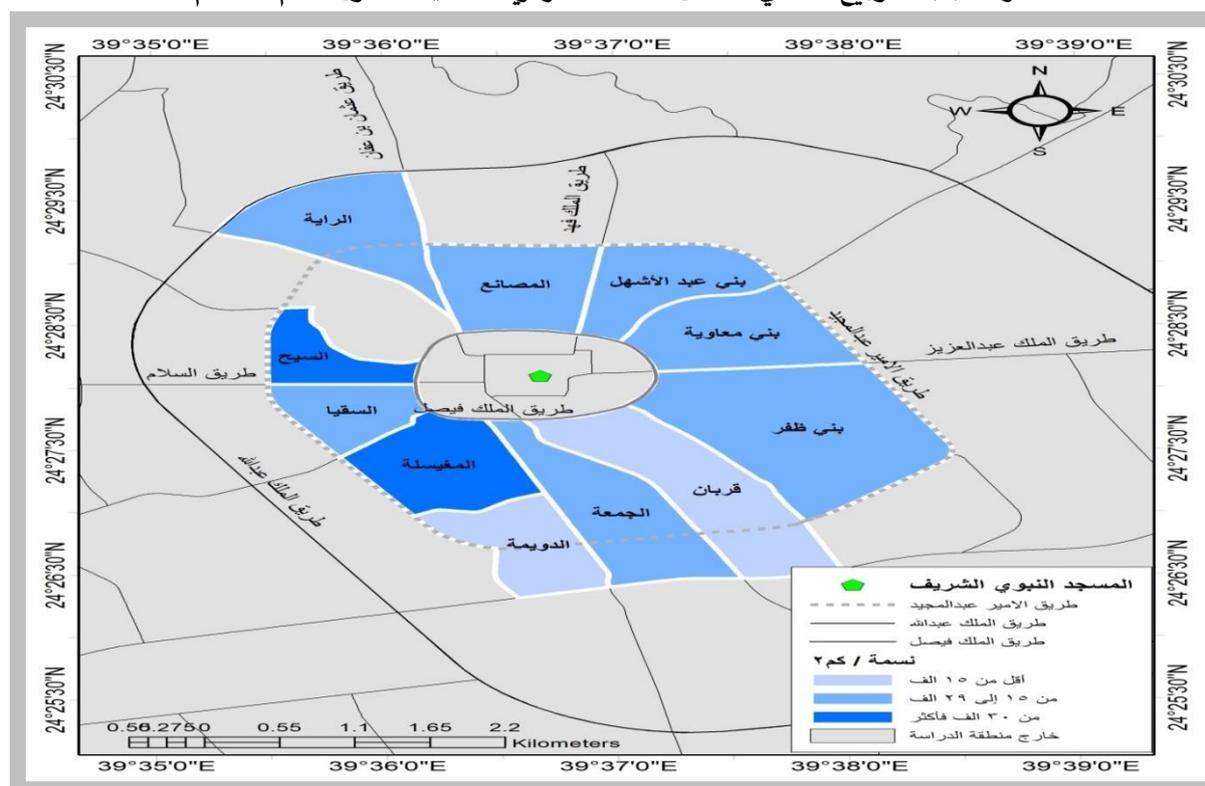
وتُعد الكثافة الحسابية أو الخام من أنواع المقاييس المستخدمة في الدراسات السكانية، وفيها يُقسم إجمالي عدد السكان في مكان ما على المساحة الكلية لهذا المكان (عطوي، 2001: 105). وتُبين نتائج المؤشرات الحضرية الصادرة عن المرصد الحضري لمنطقة المدينة المنورة عامي: 2013/2014 م، أن الكثافة السكانية في حاضرة المدينة المنورة، بلغت 1308 نسمة/كم<sup>2</sup> عام 2004 م، ثم ارتفعت إلى 1418 نسمة/كم<sup>2</sup> عام 2010 م، حتى وصلت إلى 1770 نسمة/كم<sup>2</sup> عام 2014 م. وعند النظر إلى مؤشرات الكثافة السكانية بالمنطقة المركزية للمدينة المنورة نجد أنها اتجهت بالمثل نحو الارتفاع؛ فقد بلغت 19142 نسمة/كم<sup>2</sup> عام 2004 م، ثم ارتفعت إلى 25717 نسمة/كم<sup>2</sup> عام 2019 م، يعود ذلك إلى صغر مساحتها مقارنة بالحجم السكاني المرتفع. أما على مستوى الأحياء فقد اتضح من تحليل معطيات جدول (2)، وخارطة (5)، (6) التباين في توزيع الكثافة السكانية، ولمعرفة أنماطها المكانية وتغيرها الزمني بين عامي: (2004-2019)، تم تقسيمها إلى ثلاث فئات على النحو الآتي:

- **الأحياء ذات الكثافة المرتفعة جداً** (30 ألف فأكثر) نسمة/كم<sup>2</sup>: شملت هذه الفئة الأحياء الأعلى كثافة سكانية، وقد مثلها عام 2004 م حيي: (السيح، المغيسلة)، بإجمالي: (46851، 37208) نسمة/كم<sup>2</sup> حسب الترتيب، ومثل هذه الفئة عام 2019 م أحياء: (المغيسلة، الراية، الجمعة، بني ظفر)، بإجمالي: (72877، 32668، 31318، 31147) نسمة/كم<sup>2</sup> على التوالي.
  - **الأحياء ذات الكثافة المرتفعة** (من 15 إلى 29 ألف) نسمة/كم<sup>2</sup>: تأتي هذه الفئة في الترتيب الثاني من حيث ارتفاع الكثافة السكانية، وقد مثلها عام 2004 م أحياء: (بني معاوية، السقيا، المصانع، الراية، الجمعة، بني ظفر، بني عبد الأشهل)، بإجمالي: (21954، 20189، 17207، 16679، 16477، 15902، 15051) نسمة/كم<sup>2</sup> حسب الترتيب، ومثلها عام 2019 م حيي: (الدويمة، قربان)، بإجمالي: (26532، 19918) نسمة/كم<sup>2</sup> على التوالي.
  - **الأحياء ذات الكثافة المتوسطة** (أقل من 15 ألف) نسمة/كم<sup>2</sup>: تقع الأحياء ضمن هذه الفئة في الترتيب الثالث من حيث الكثافة السكانية، وقد مثلها عام 2004 م حيي: (الدويمة، قربان)، بإجمالي: (13412، 11466) نسمة/كم<sup>2</sup> حسب الترتيب. وقد مثلها عام 2019 م أحياء: (السيح، بني عبد الأشهل، السقيا، بني معاوية، المصانع)، بإجمالي: (14096، 9293، 8195، 8558، 7655) نسمة/كم<sup>2</sup> على التوالي.
- جدول (2) الكثافة السكانية بالمنطقة المركزية للمدينة المنورة لعامي: (2004-2019).

السنة		2004م			2019م	
الحي	عدد السكان	المساحة كم <sup>2</sup>	الكثافة السكانية نسمة/كم <sup>2</sup>	عدد السكان	المساحة كم <sup>2</sup> *	الكثافة السكانية نسمة/كم <sup>2</sup> **
المصانع	24262	1.41	17207	10794	1.41	7655

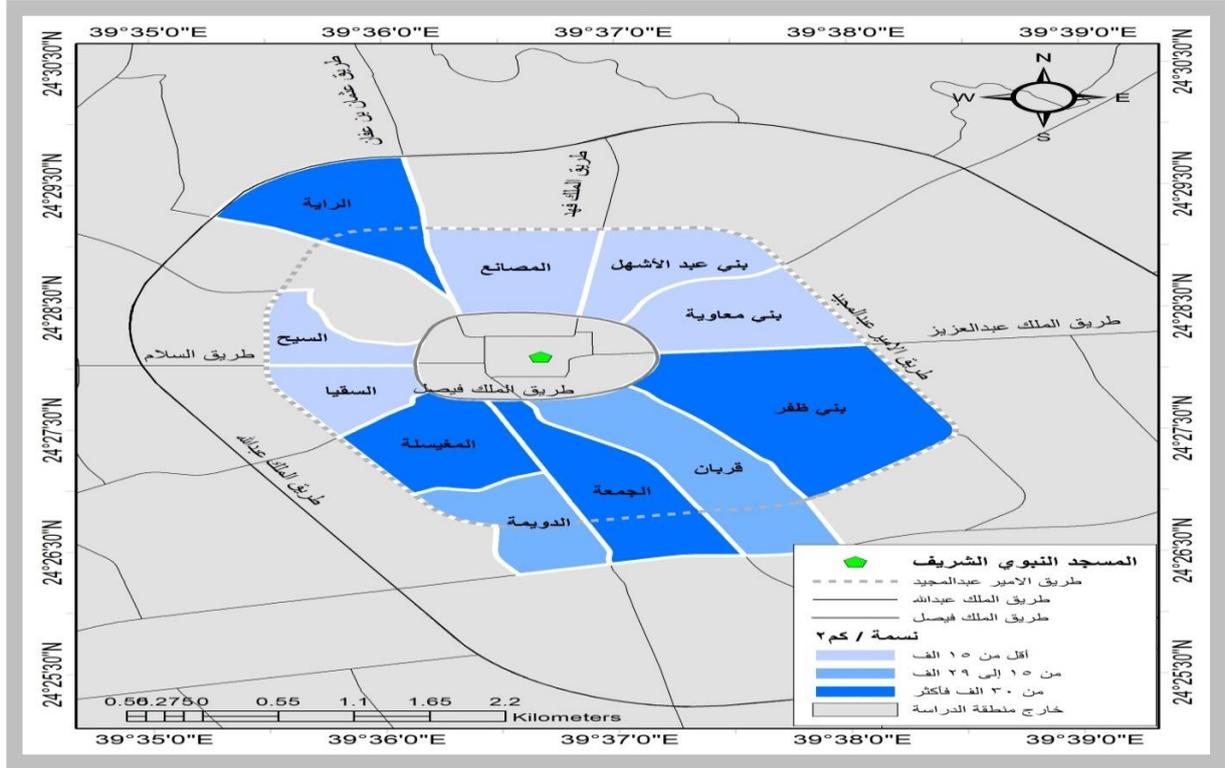
السنة		2004م		2019م	
بني عبد الأشهل	18362	1.22	15051	1.22	9293
بني معاوية	32711	1.49	21954	1.49	8558
بني ظفر	51206	3.22	15902	3.22	31147
قربان	24423	2.13	11466	2.13	19918
الجمعة	28999	1.76	16477	1.76	31318
الدومة	15155	1.13	13412	1.13	26532
المغيصلة	52091	1.40	37208	1.40	72877
السقيا	16353	0.81	20189	0.81	8195
السيح	32796	0.70	46851	0.70	14096
الراية	27521	1.65	16679	1.65	32668
الإجمالي	323879	16.92	19142	16.92	25717

المصدر: \* هيئة تطوير منطقة المدينة المنورة عام 2019م. \*\* من حساب الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (1).  
خارطة (5) التوزيع الكثافي لسكان المنطقة المركزية للمدينة المنورة عام 2004م.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (2).

خارطة (6) التوزيع الكثافي لسكان المنطقة المركزية للمدينة المنورة عام 2019م.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (2).

اتضح من العرض السابق: أن الكثافة السكانية في المنطقة المركزية للمدينة المنورة لاتزال مرتفعة؛ وقد ارتفعت في جميع الأحياء عن المعدل العام لحاضرة المدينة المنورة عام 2014م<sup>(3)</sup>، 1770 نسمة/ كم<sup>2</sup>؛ نظراً لصغر مساحتها، إذ لم تتجاوز مساحة أكبر حي "بني ظفر" 3.5 كم<sup>2</sup>. ونتيجة للزيادة السكانية اتجهت الكثافة الحسابية نحو الارتفاع عام 2019م، وقد زاد عدد الأحياء التي مثلت نمط الكثافة المرتفعة جداً (30 ألف فأكثر) نسمة/ كم<sup>2</sup>، من حين عام 2004م: (السيح، المغيصلة) إلى أربعة أحياء عام 2019م: (المغيصلة، الراية، بني ظفر، الجمعة)، وبالرغم من التفاوت في قيم الكثافة السكانية بين الأحياء، إلا أن حي (المغيصلة) احتفظ بالمرتبة الأولى على مستوى أحياء المنطقة المركزية حسب مؤشرات الكثافة السكانية لعامي: (2004-2019) بإجمالي: 37208 نسمة/ كم<sup>2</sup>، 72877 نسمة/ كم<sup>2</sup> على التوالي، وهذا المستوى المرتفع للكثافة السكانية يتوافق مع ترتيب الحي من حيث التوزيع النسبي للسكان كما تمت الإشارة إليه في جدول (1)؛ فقد سجل أعلى مستوى من حيث حجم السكان لنفس الفترة؛ ويمكن القول أن هناك عدة عوامل ساهمت بدرجات جذب مختلفة، أدت إلى ارتفاع حجم السكان في حي المغيصلة، فإلى جانب عامل الموقع الجغرافي، قد يرجع السبب إلى عوامل اقتصادية، حيث إن حي المغيصلة يُعد من أوائل الأحياء التي مر بها الطريق الدائري الأوسط (طريق الأمير عبدالمجيد) والذي أنشئ لتسهيل الحركة المرورية في وسط المدينة المنورة وقد تم الانتهاء منه عام 2018م؛ مما جعل من الحي اختياراً مناسباً للسكن لانسيابية الحركة المرورية، وسهولة الوصول، وتقليل المدة الزمنية المستغرقة لرحلة العمل اليومية من وإلى الحي. إضافةً إلى العوامل الاجتماعية المتمثلة بوجود الأقارب، وصلة الجوار القديمة بين السكان.

(3) اعتمدت الدراسة على بيانات الكثافة السكانية في حاضرة المدينة عام 2014م؛ لمقارنتها بمؤشرات الكثافة السكانية للمنطقة المركزية؛ نظراً لعدم صدور البيانات التفصيلية الرسمية لعام 2019م عند بدء الدراسة.

### 3. التركيز السكاني.

يرتبط بدراسة توزيع السكان محاولة التعرف على نمط التركيز السكاني في الإقليم، أي مدى ميل السكان إلى التركيز في منطقة واحدة داخل حدود الإقليم، أو التشتت داخل هذه الحدود، وتعني نسبة التركيز إحصائياً نصف مجموع الفرق الموجب بين النسبة المئوية للمساحة، والنسبة المئوية للسكان، وكلما كبرت هذه النسبة دلّ ذلك على شدة التركيز، والعكس كلما قلت النسبة يبدو التشتت مميزاً لتوزيع السكان، ويكون التوزيع مثالياً إذا كانت نسبة التركيز تساوي صفراً (أبو عيانة، 2017: 38). وقد تُفسر نسبة التركيز السكاني بأنها نسبة السكان الذين يمكن إعادة توزيعهم لكي نحصل على توزيع منتظم لهم، بالإضافة إلى أنه يمكن الحصول على قيمة نسبة التركيز "معدل التغير" عن طريق طرح التوزيع النسبي للسكان في منطقة سنة معينة، من التوزيع النسبي للسكان سنة أو فترة أخرى، بحيث يدل متوسط الانحرافات فيما بينهما على مقدار عدم التساوي في توزيع السكان في النقطتين الزمنيتين المدروستين (الخریف، 2003: 130-131). وتُبين قيم مؤشر التركيز السكاني كما في جدول (3) أدناه، أن نسبة تركيز السكان في المنطقة المركزية للمدينة المنورة ارتفعت من 15.35% عام 2004م، إلى 24.32% عام 2019م، وتعني أن 24% تقريباً من السكان توزيعهم غير منتظم بين أحياء المنطقة المركزية.

أما على مستوى الأحياء، فتُبين قيم التركيز السكاني أن حي (المغيسلة) سجل أعلى قيم للتركيز بلغت: 7.81% عام 2004م، و 15.18% عام 2019م، وفي المقابل فقد سجل حي: (السقيا، الدويمة) أقل قيمة للتركيز بلغت: 0.26%. 0.21% لنفس المدة الزمنية. وبالنسبة لباقي أحياء المنطقة المركزية فقد تفاوتت بمدى مساهمتها في رفع مؤشر التركيز السكاني، نظراً للتفاوت بين نسبة السكان، ونسبة المساحة لكل حي. وعند النظر إلى معدل التغير في توزيع السكان بشكل عام على مستوى المنطقة المركزية للمدينة المنورة خلال الفترة بين عامي: (2019-2004) فقد بلغ 26.64%، وعلى مستوى الأحياء فقد سُجل أعلى معدل تغير في التوزيع النسبي للسكان في أحياء: (السيح، المغيسلة، بني ظفر، بني معاوية)، بينما سجلت باقي الأحياء تفاوتاً بنسب تغير منخفضة خلال هذه الفترة.

جدول (3) تركيز السكان وتغير توزيعهم بالمنطقة المركزية للمدينة المنورة لعامي: (2019-2004).

نسبة التركيز (0.5مج س- ص)، معدل التغير (0.5مج ص-ص1- ص2)						
معدل التغير (2019-2004)	2019م		2004م		نسبة المساحة س%	الحي
	س- ص	% السكان ص	س- ص	% السكان ص		
5.01	5.85	2.48	0.84	7.49	8.33	المصانع
3.07	4.61	2.60	1.54	5.67	7.21	بني عبد الأشهل
7.17	5.88	2.93	1.29	10.10	8.81	بني معاوية
7.24	4.02	23.05	3.22	15.81	19.03	بني ظفر
2.21	2.84	9.75	5.05	7.54	12.59	قربان
3.72	2.27	12.67	1.45	8.95	10.40	الجمعة
2.21	0.21	6.89	2.00	4.68	6.68	الدويمة
7.37	15.18	23.45	7.81	16.08	8.27	المغيسلة
3.53	3.27	1.52	0.26	5.05	4.79	السقيا
7.86	1.87	2.27	5.99	10.13	4.14	السيح
3.89	2.64	12.39	1.25	8.50	9.75	الراية
26.64	24.32	-	15.35	-	-	مؤشر التركيز

المصدر: من حساب الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (2).

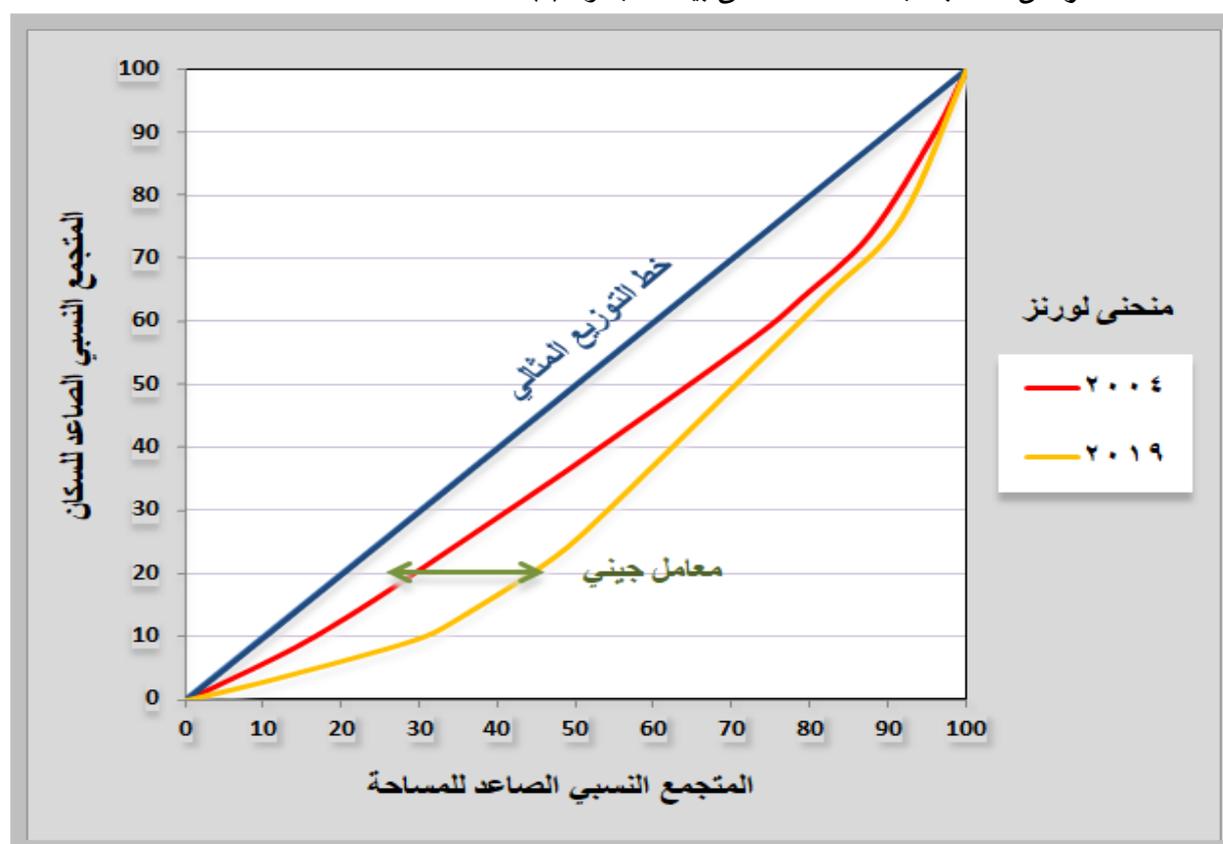
إضافةً إلى دلالة مؤشر التركيز السكاني، تم تطبيق أسلوب منحى لورنز كما في جدول (4) لقياس العلاقة بين السكان والمساحة في نفس الحي، ولأكثر من تعداد نظراً لثبات حدود الحي، وباعتبار أن المتغير التابع هو السكان لأنه يُراد معرفة علاقته بالمساحة، وتم ترتيب عدد سكان الأحياء تصاعدياً بناءً على الكثافة السكانية (إبراهيم، 2004: 137)، (الخریف، 2003: 139)، وأظهرت القراءة البصرية لمنحى لورنز كما في شكل (1) عدم انتظام التوزيع السكاني بالنسبة إلى المساحة بين أحياء المنطقة المركزية للمدينة المنورة؛ حيث يتعد خط التوزيع الفعلي (لورنز) عن خط التوزيع المثالي بمسافة ليست كبيرة عام 2004م، واتجهت نحو الزيادة عام 2019م. وإلى جانب منحى لورنز تم تطبيق نسبة جيني للتركز "معامل جيني" لقياس المساحة المحصورة بين منحى لورنز وخط التوزيع المثالي-تفاوت القيمة بين الصفر والواحد، وكلما كبرت دل ذلك على عدم تساوي التوزيع وشدة التركيز- وقد أشارت القيمة العددية لمعامل جيني (0.201) عام 2004م، و(0.332) عام 2019م إلى أن توزيع السكان بين أحياء المنطقة المركزية للمدينة المنورة بالنسبة للمساحة لا يتسم بالتركز الشديد.

جدول (4) منحى لورنز ومعامل جيني لتوزيع السكان على أحياء المنطقة المركزية للمدينة المنورة بحسب ترتيب الكثافة السكانية) لعامي: (2019-2004).

المساحة المحصورة بين المنحى وخط التوزيع المثالي	التكرار المتجمع الصاعد		%		الكثافة السكانية	2004م الحي
	للسكان	للمساحة	السكان	المساحة		
0.000	7.54	12.59	7.54	12.59	11466	قربان
0.002	12.22	19.27	4.68	6.68	13412	الدويمة
0.008	17.89	26.48	5.67	7.21	15051	بني عبد الأشهل
0.006	33.70	45.51	15.81	19.03	15902	بني ظفر
0.006	42.65	55.91	8.95	10.40	16477	الجمعة
0.007	51.15	65.66	8.50	9.75	16679	الراية
0.009	58.64	73.99	7.49	8.33	17207	المصانع
0.023	63.69	78.78	5.05	4.79	20189	السقيا
0.080	73.79	87.59	10.10	8.81	21954	بني معاوية
0.060	89.87	95.86	16.08	8.27	37208	المغيسلة
-	100	100	10.13	4.14	46851	السيح
0.201	قيمة معامل جيني لقياس التركيز السكاني					
المساحة المحصورة بين المنحى وخط التوزيع المثالي	التكرار المتجمع الصاعد		%		الكثافة السكانية	2019م الحي
	للسكان	للمساحة	السكان	المساحة		
0.000	2.48	8.33	2.48	8.33	7655	المصانع
0.000	4.00	13.12	1.52	4.79	8195	السقيا
0.000	6.93	21.93	2.93	8.81	8558	بني معاوية
0.003	9.53	29.14	2.60	7.21	9293	بني عبد الأشهل
0.018	11.80	33.28	2.27	4.14	14096	السيح

المساحة المحصورة بين المنحنى وخط التوزيع المثالي	التكرار المتجمع الصاعد		%		الكثافة السكانية	2004م الحي
	للسكان	للمساحة	السكان	المساحة		
0.017	21.55	45.87	9.75	12.59	19918	قربان
0.067	28.44	52.55	6.89	6.68	26532	الدويمة
0.037	51.49	71.58	23.05	19.03	31147	بني ظفر
0.039	64.16	81.98	12.67	10.40	31318	الجمعة
0.151	76.55	91.73	12.39	9.75	32668	الراية
-	100	100	23.45	8.27	72877	المغيسلة
0.332	قيمة معامل جيني لقياس التركيز السكاني					

المصدر: من حساب الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (2).



شكل (1) منحنى لورنز ومعامل جيني لقياس العدالة في توزيع السكان وتغيره بين أحياء المنطقة المركزية للمدينة المنورة بحسب (ترتيب الكثافة السكانية) لعامي: (2019-2004).

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (4).

## النتائج:

1. اتجاه حجم السكان نحو الزيادة في المنطقة المركزية للمدينة المنورة خلال الفترة بين عامي: (2019-2004): حيث بلغ إجمالي عدد السكان عام 2004م (323879) نسمة، و(435137) نسمة عام 2019م. وقد أشارت نتائج التوزيع النسبي، والدرجة المعيارية لتوزيع السكان بين الأحياء إلى أن حي: (المغيسلة، بني ظفر) بقايا محافظتين على نفس المستوى في المرتبة الأولى، من حيث حجم السكان بنسبة 23.45%، و23.05% حسب الترتيب،

وتصدرت على بقية أحياء المنطقة المركزية بنسبة 46% من إجمالي السكان، يليها كلاً من الأحياء: (الجمعة، الراجية، قربان، الدويمية): حيث تستقطب ما نسبته 42% من إجمالي السكان. أما بالنسبة للأحياء التي شهدت أعمال الإزالة والتطوير والمتمثلة بكلٍ من الأحياء: (المصانع، بني عبد الأشهل، بني معاوية، السقيا، السيج) فقد مثّلت ما نسبته 12% من إجمالي السكان.

2. قُدرت الكثافة السكانية في المنطقة المركزية للمدينة المنورة للفترة بين عامي: (2004-2019) بـ 19142 نسمة/ كم<sup>2</sup>، و25717 نسمة/ كم<sup>2</sup>. ونتيجة للزيادة السكانية، ونظراً لصغر مساحة أحياء المنطقة المركزية؛ فقد سجلت جميع الأحياء معدلات كثافة سكانية تفوق المعدل العام للكثافة السكانية في حاضرة المدينة المنورة عام 2014م 1770 نسمة/ كم<sup>2</sup>، وقد زاد عدد الأحياء التي مثّلت نمط الكثافة المرتفعة جداً (30 ألف فأكثر) نسمة/ كم<sup>2</sup> من حينئذٍ: (السيح، المغيسلة) عام 2004م، إلى أربعة أحياء: (المغيسلة، الراجية، بني ظفر، الجمعة) عام 2019م.
3. أظهرت نسبة التركيز السكاني، ومنحنى لورنز إلى جانب معامل جيني، لقياس التركيز أو التشتت في توزيع السكان بين أحياء المنطقة المركزية للمدينة المنورة للفترة بين عامي: (2004-2019). أن نسبة التركيز السكاني بالمنطقة المركزية ليست كبيرة، وإن اتجهت نحو الارتفاع، فقد بلغت نسبة التركيز السكاني عام 2004م 15.35%، و24.32% عام 2019م، وقد ساهم حي (المغيسلة) بأعلى قيمة للتركز بلغت: 7.81%، عام 2004م، و15.81% عام 2019م. وساهم حي: (السقيا، الدويمية) بأقل قيمة للتركز بلغت: 0.26%، و0.21% لنفس المدة الزمنية. كما أظهر التحليل البصري لمنحنى لورنز أن المساحة المحصورة بين خط التوزيع المثالي ومنحنى لورنز ليست كبيرة جداً، ويؤكد ذلك القيمة العددية لمعامل جيني، حيث بلغت قيمة معامل جيني (0.201) عام 2004م، و(0.332) عام 2019م.

#### التوصيات:

1. اعتماد خطة استراتيجية تقوم على توفير الخدمات بأنواعها المختلفة، وإتاحة فرص الاستثمار والعمل في الأحياء البعيدة عن مركز المدينة المنورة، بحكم صغر مساحة أحياء المنطقة المركزية، وعدم قدرتها على استيعاب أعداد السكان المتزايد الذي انعكس على الكثافة السكانية، واتجاه التوزيع السكاني نحو التركيز في بعض الأحياء دون الأخرى.
2. إعادة التنظيم المكاني لسكان المنطقة المركزية للمدينة المنورة، -لاسيما أن 24% من السكان توزيعهم لا يتناسب مع المساحة- وذلك من خلال التوسع في المشاريع الاستثمارية خاصة الترفيهية، واستغلال الأراضي المزروعة في أحياء: (المصانع، بني عبد الأشهل، بني معاوية، السقيا، السيج)؛ لتشجيع السكان على الانتقال والاستقرار بها، وتخفيف الكثافة السكانية في باقي أحياء المنطقة المركزية.

#### الهوامش:

1. حاضرة المدينة: هي مقر إمارة المدينة المنورة، باستثناء القرى التابعة لمحافظة المدينة المنورة.
2. الطرق الإشعاعية: هي الشوارع الواقعة داخل الكتلة العمرانية وتربط المنطقة المركزية بأحياء المدينة المختلفة تبدأ من طريق الملك فيصل (الدائري الأول) على شكل شعاع لخارج المنطقة المركزية (أمانة منطقة المدينة المنورة، 2014: 7).
3. اعتمدت الدراسة على بيانات الكثافة السكانية في حاضرة المدينة عام 2014م؛ لمقارنتها بمؤشرات الكثافة السكانية للمنطقة المركزية؛ نظراً لعدم صدور البيانات التفصيلية الرسمية لعام 2019م عند بدء الدراسة.

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولاً- المصادر والمراجع بالعربية:

- إبراهيم، عيسى علي، (2004)، الأساليب الإحصائية والجغرافيا، دار المعرفة الجامعية، السويس.
- أبو عيانة، فتحي محمد، (1986)، جغرافية السكان، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية، بيروت.
- أبو عيانة، فتحي محمد، (2017)، جغرافية السكان "أسس وتطبيقات معاصرة"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- آل الشيخ، عبد العزيز عبد اللطيف، (1997)، الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لسكان المنطقة المركزية لمدينة الرياض، بحث منشور، مجلة جامعة الملك سعود، العدد 9، الرياض.
- أمانة منطقة المدينة المنورة، وثيقة أنظمة وضوابط البناء في المدينة المنورة عام 2014م، بيانات منشورة، المدينة المنورة.
- البيهشي، مرعي محمد، (2015)، رصد تغيرات استخدامات الأراضي في وسط المدينة المنورة في الفترة بين هجرة الرسول حتى عام 1435هـ، بحث منشور، مجلة جامعة طيبة، العدد 10، المدينة المنورة.
- الخريف، رشود بن محمد، (2003)، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الخريف، رشود محمد، (2018)، التغير السكاني في المملكة العربية السعودية وأبعاده المكانية والزمانية، بحث منشور، دار الملك عبد العزيز، العدد 44، الرياض.
- الخفاف، عبد علي، (1999)، جغرافية السكان "أسس عامة"، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان.
- السعدي، مي محمد، (2016)، تحليل التغير السكاني في لواء الجامعة (عمان) للفترة 1978-2012م باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، بحث منشور، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 1، الأردن.
- السعيد، عمر الفاروق، (1984)، المدينة المنورة "دراسة سكانية"، بحث منشور، بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول، الرياض.
- سقا الله، شهد حسني، (2019)، التباين المكاني والزمني للتغير السكاني في مدينة العقبة والعوامل المؤثرة فيه خلال الفترة من 1979-2018م، رسالة دكتوراه منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، الأردن.
- السماك، محمد أزهري، (2012)، مناهج البحث الجغرافي من منظور معاصرين المنهج العام ومناهج التخصصات الفرعية، دار اليازوري العلمية، عمان.
- سمحة، موسى، (2009)، جغرافية السكان، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.
- الشلقاني، مصطفى، (د.ت)، الإحصاء السكاني والديموجرافي "طرق التحليل الديموجرافي"، من مطبوعات جامعة الكويت، الكويت.
- الصالح، ناصر؛ والسرياني، محمد، (2000)، الجغرافيا الكمية والإحصائية أسس وتطبيقات بالأساليب الحاسوبية الحديثة، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض.
- عطوي، عبد الله، (2001)، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت.
- مكي، محمد شوقي، (1958)، سكان المدينة المنورة، الطبعة الأولى، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض.

- مكي، محمد شوقي، (2008)، اتجاهات التغير في النمو والتركيب السكاني في منطقة المدينة المنورة (1394-1425هـ)، بحث منشور، مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة، العدد 26، المدينة المنورة.
- ناصف، محمد شوقي، (2007)، بعض الخصائص السكانية والسكنية في حي غرب المنصورة من المنظور الجغرافي، بحث منشور، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد 21.
- الهيئة العامة للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان في أحياء المدينة المنورة لعامي 2004 / 2010 م، بيانات غير منشورة، المدينة المنورة.
- هيئة تطوير منطقة المدينة المنورة، المدينة في أرقام عام 2019 م، بيانات غير منشورة، المدينة المنورة.
- هيئة تطوير منطقة المدينة المنورة، خرائط، وقاعدة بيانات Arc Map عام 2018 م، بيانات غير منشورة، المدينة المنورة.
- وزارة الشؤون البلدية والقروية، (2005)، دليل تخطيط مراكز الأحياء والمجاورات السكنية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، مُتاح على: <https://www.momra.gov.sa>، تاريخ الدخول 3 / 3 / 2019 م.
- وزارة الشؤون البلدية والقروية، المرصد الحضري لمنطقة المدينة المنورة، حالة التنمية لمنطقة المدينة المنورة عام 2013 / 2014 م، بيانات غير منشورة، المدينة المنورة.
- وزارة الصحة، مراكز الرعاية الصحية الأولية، التقديرات لعدد السكان، وعدد الأسر بالمنطقة المركزية للمدينة المنورة لعام 2014 م، بيانات غير منشورة، المدينة المنورة.

#### ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Cemile, Bahtiar (2017) "Population Characteristics of the Merzifon District", Journal of Mehmet Akif Ersoy University Social Science institute, VOL. 9 Issue20, Jul (2017), PP. 119-137.
- Ehrlich, And Gyourko, (2000)" Changes in The Seale and Size Distribution of us Metropolitan Area During the Twentieth Century" Urban Studies. Vol. 37 Issue 7, pp 1063-1077.
- Song, Shunfeng and Zhong, Kevien (2002)" Uebanisation and City Size Distribution in China" Urban Studies. Vol. 39 Issue 12; pp2317-2327.

ملحق (1) حدود المنطقة المركزية والانتقالية للمدينة المنورة.

